

الأغاني

الذين حضروا ذلك المجلس وأن يعزل كاتبه عن كتابته ففعل .

أخبرني محمد بن الحسين الكندي خطيب القادسية قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة عن أبي عمرو قال .

كان الفرزدق يقول نجوت من ثلاث أرجو ألا يصيبني بعدهن شر نجوت من زياد حين طلبني وما فاته مطلوب قط ونجوت من ضربة رثاب بن رميلة أبي البذال فلم يقع في رأسي ونجوت من مهاجرة مسكين الدارمي .

ولو هاجيته لحال بيني وبين بيت بني عمي وقطع لساني عن الشعراء .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو العيناء عن الأصمعي قال .

خطب مسكين الدارمي فتاة من قومه فكرهته لسواد لونه وقلة ماله وتزوجت بعده رجلاً من قومه ذا يسار ليس له مثل نسب مسكين فمر بهما مسكين ذات يوم وتلك المرأة جالسة مع زوجها فقال .

(أنا مسكين لِمَنْ يعرفني ... لَوْنِي السُّمْرَةُ ألوانُ العَرَبِ) .

(مَنْ رأى طبيباً عليه لؤلؤ ... واضحَ الخدين مقروناً بضب) .

(أَكْوَسابُ الورقِ البيضُ أبا ... ولقد كان وما يُدعى لأب) .

(رُبَّ مهزولٍ سمينٍ بيتُهُ ... وسمينِ البيتِ مهزولِ النسبِ) .

(أصبحتُ تُرزَقُ مِنْ شحمِ الذُّرِّ ... وتخال اللؤمُ دُرّاً يُنتهبُ) .

(لا تَلُمُها إنها من نِسوة ... صَخَبَاتٍ مَلَحُّها فوق الرُّكْبِ) .

(كَشَموسِ الخيلِ يبدو شَغْبُها ... كلما قيل لها هالٌ وهَبِ)